ومجردة نحو حسن وجه ومعمولها مضافا نحو الحسن وجهه وباللام نحو الحسن
الوجه ومجردا عنهما نحو حسن وجه فهذه ستة الصفة المعرفة با
للام ومعمولها ثلثة والمجردة ومعمولها ثلثة والمعمول في كل واحد منها
اي من الستة الاوجه مرفوع ومنصوب ومجرور صارت ثمانية عشر
لانه يحصل لك من ضرب ثلثة في ستة اذ كل من الستة يحصل ثلاثة
فالرفع في المعمول على الفاعلية مطلقا والنصب على التشبيه بالمفعول
في المعمول وعلى التمييز في المعمول النكرة والجر في المعمول على الا
ضافة وتفصيلها حسن وجهه حسن وجهه بتنوين الصفة
ورفع المعمول ونصبه او جره بالاضافة ولا تنوين في الصفة نحو حسن وجهه
وعلى النصب والرفع قول الشاعر أنعتها إني من نعاتها كوم الذرى وادقة
سراتها فهذه ثلثة اقسام وكذلك حسن الوجه بتنوينها ورفع
المعمول او نصبه وبغير تنوين فيهما وجر المعمول باضافتها اليه نحو حسن الوجه
وحسن وجه وحسن وجها بتنوين الصفة ورفع المعمول او نصبه وجره
بالاضافة مثل حسن وجه ومثاله قول الشاعر لاحق بطن بقرا سمين
وحسن وجهه برفعه او نصبه كما تقدم وجره بالاضافة والتنوين في الصورة
جميعا حذف للام الحسن الوجه ثلثة كما تقدم الحسن وجهه ثلثة كما
تقدم اثنان منها اي من الثمانية عشر وجها المذكورة ممتنعان الحسن وجهه
باضافة الصفة اليه ووجه امتناع هذه الصورة انها لم تفد تخفيفا اذ لم
تحذف الضمير من وجهه والتنوين انما حذف للام لا للاضافة وكذا امتنع
الحسن وجه باضافة صيغة المعرفة الى صيغة النكرة لان هذا عكس قالب
الاضافة واختلف في حسن وجهه فاكثر الناس ومنهم سيبويه
على اجازة هذه المسئلة اذ قد افادت تخفيفا ومنه قول الشاعر

اقامت على ربعيهما جارتا صفا كميتا الاعالي جونتا مصطلاهما فاضاف
جونتا وهي صفة مشبهة الى مصطلاهما المضاف الى ضمير الجارتين ومنع هذا
ابن بابشاذ وغيره لان فيها اضافة الشيء الى نفسه اذ الحسن هو الوجه
قلنا هو من باب اضافة العام الى الخاص نحو كل الدراهم والبواقي من الصور
ما كان فيه ضمير واحد اما في الصفة كحسن الوجه وحسن وجها بتنوين
الصفة ونصب معمولها فيهما والحسن الوجه والحسن وجها والحسن الوجه و
حسن وجه والحسن الوجه بالاضافة في الثلاث المسائل او يكون الضمير
في المعمول فقط كحسن وجهه بتنوين الصفة والحسن وجهه برفع المعمول
في الصورتين فذلك كله احسن من غيره وذلك لحصول المقصود وهو
رجوع الضمير من الصفة او معمولها الى الموصوف من غير زيادة ولا نقصان
ومن المثال الاول قول الشاعر وناخذ بعده بذناب عيش اجب الظهر
فنصب الظهر باجب ومن الثاني قول الآخر هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة محطوطة
جدلت شنباء انيابا فنصب انيابا بشنباء وما كان فيه ضميران كحسن
وجهه بالتنوين في الصفة والحسن وجهه بنصب المعمول في المثالين فذلك
حسن من حيث حصول المقصود مع الزيادة المستغنى عنها وما لا ضمير
فيه قبيح لعدم حصول الضمير المحتاج اليه وذلك نحو الحسن وجه وحسن
الوجه والحسن الوجه وحسن وجه بتنوين الصفة في المثال الاخير ورفع
المعمول فيها اذ لا ضمير في الصفة من حيث انها قد رفعت فاعلها كما يأتي
ومتى رفعت فاعلا بها اي بالصفة فلا ضمير فيها اذ لو جعلنا فيها
ضميرا لجمعنا بين فاعلين لعامل واحد وذلك لا يجوز الا في لغة اكلوني
البراغيث وهي ضعيفة ولذلك قال الشيخ فهي اي الصفة حينئذ كالفعل
لا تثنى ولا تجمع الا على ضعف ولا تؤنث الا باعتبار المرفوع بعدها الا بتاء